الخطبة الثانية عشرة

مع الشيطان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْد للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 3/ 102]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 4/ 1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 33/ 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهُ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي بما تحقرون من أعمالكم» حم.

كان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله تعالى فيقول: «أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه» أبو داود - الدارمي، (همزه): الصرع - (نفخه): الكبر - (نفثه): الشعر المذموم وكل كلام محرم.

إن من فضل الله علينا أن بيّن لنا ووضح لنا بما ليس فيه لَبْس ولا غموض ولا شبهة: دور الشيطان ومقصده وهدفه في الحياة كلها، فهو عدونا اللدود، وهو الذي يعيش ويتكاثر وليس له هَمٌّ أو هدف إلا إضلالنا وإبعادنا عن نهج ربنا وشريعته، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: 35/ 6]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [النور: 24/ 21].

والشيطان يقف لنا بكل درب وعند كل منعطف ولا نقوم بعمل إلا وهو هناك يضلنا ويفسد علينا أعمالنا، وقد نبه الله تعالى وبيّن فقال عنه: ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: 7/ 17]، وذكر الله الشيطان في القرآن (68) مرة ليبين لنا ويفهمنا ويرشدنا إلى أهدافه وأعماله وضلالاته.

والشيطان ليس له قوة إلا قوة الوسوسة، يوحي إلى الإنسان السوء ويزينه له ويوسوس بالشر وبكل ما هو فاحش ومنكر لذلك يوم القيامة يقف خطيباً ويقول ذلك: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم: 14/ 22].

وخطط الشيطان واضحة وضوح الشمس وهي اعترافه وقوله: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء: 4/ 119 – 120]، وتتبعت ما كتبه العلماء الأجلاء عن الشيطان وحيله وكيده وطرقه مثل كتاب: (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) لابن القيم الجوزية رحمه الله، وكتاب: (تلبيس إبليس) لابن الجوزي رحمه الله.

وما كتبه غيرهم من علمائنا الأفاضل فرأيت أن مداخل الشيطان تتعدد بعدد شهواتنا، وشهوات النفس البشرية تتعدد بعدد الناس، فكلٌّ منا له شهوته وكل منا له نقطة ضعف، ويعلم الشيطان ذلك، فهو يدخل علينا من نقاط ضعفنا، ويأتينا من كل باب، وقد قال بعض أهل العلم: إن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ [الأعراف: 7/ 17]، بأن الشيطان يأتيك من كل طريق، ويأتيك من كل نقطة ضعف عندك، ويأتيك من كل شهوة هي عندك، ويأتيك حين الغفلة، ويأتيك في حالاتك كلها غنى وفقر، صحة ومرض، جمال وقبح، قوة وضعف، علم وجهل، استقامة وانحراف، زوجة وأولاد وأصدقاء لا يترك لك باباً إلا ويأتيك منه، فَطُرُقُ الشيطان إما عن طريق الشهوات وما أكثرها، وإما عن طريق الشبهات، ويدخل الشيطان على الإنسان من باب الجهل أيضاً والأمنيات وتزيين الأمور .

وقد أخبرنا تعالى عنه: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: 4/ 119]، قال ﷺ: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟ فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، وقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد في جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة وتقسم الأموال؟ فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يدخله الجنة،

وإن غرق كان حقًا على الله أن يدخله الجنة، وإن وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة» حم ن حب عن سبرة ابن أبي فاكه.

وأكثر ما أجد من الشيطان عند الفجر، وأريد أن أقوم لألحق الصلاة في المسجد فيأتيني ويغريني بالنوم ويصبح عندها النوم من أكبر اللذات ويصبح القيام صعبًا والفراش دافئ ومريح والكسل والتراخي في أعضائي وأصبح كالمتسول الذي يطلب الليرة والليرتين، وأنا أطلب الدقيقة والدقيقتين، والساعة أمامي فيقنعني بأن أستدير على شقي الآخر فهو أريح، ويقول: بأن الطقس بارد، ويقول: إنك سوف تصلي وما عليك لو صليت في البيت؟ وهل من ضروري الذهاب إلى المسجد؟ ويقول لي: إن عليك أعمالاً كثيرة اليوم، فإذا قمت الآن فلن ترجع إلى النوم وستبقى باقي يومك تعب والله يعذرك، ومئات الناس لا يصلون في المسجد فهل سيكبهم الله جميعًا في النار؟ نم يا حبيبي، فهناك متسع من الوقت، والله غفور رحيم، والله يعلم صدقك ويعلم إخلاصك ويعلم ويعلم ...

ويأتيني المَلَكْ ويقول: قم يا عبد الله ألا تذكر قوله عليه الصلاة والسلام من حديث أبي بكرة: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم» صحيح الترغيب والترهيب.

فهو في ذمة الله أي: في أمان الله وضمانه وحفظه ورعايته، فمن تعرض له بأذى فقد نقض وخالف واجترأ على من رعاه الله تعالى.

وما زال المَلَكْ يكلمني والحمد لله على وجوده، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ﷺ: «إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان» الترمذي حسن.

ويعود الشيطان فيقول: ما زال هناك متسع من الوقت، ارقد قليلاً ... ويأتي المَلَكْ فيقول: ألا تذكر حديث رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح أعدّ الله له في الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح» متفق عليه، والنُّزُل هو ما يُهيأ للضيف من طعام وراحة ومبيت وما إلى ذلك ...

ويعود الشيطان فيقول: الفراش دافئ والنوم لذيذ، ويقول المَلَكْ: قم يا عبد الله ألم تسمع قوله عليه الصلاة والسلام يقول: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»؟ رواه مسلم، الترمذي، النسائي، وركعتا الفجر سنة الفجر القبلية، فإذا كانت سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها فكيف بالفرض؟ قم يا عبد الله قم يا عبد الله فقد نادى المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح، قم يا عبد الله ولا تضيع الوقوف في الصف الأول ولا تضيع تكبيرة الإحرام فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لا يجدوا إلا أن يَسْتَهموا عليه لاسْتَهَموا ولو يعلمون ما في التَّهْجِير لاسْتَبَقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً» متفق عليه، (النداء) أي: الأذان، الاستهام هو الاقتراع أي: يضربوا بينهم بالقرعة، التهجير أي: التبكير إلى الصلاة، والعتمة صلاة العشاء.

وقلت في نفسي: اللهم أعني على شيطاني، اللهم آتِ نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، وقمت وحمدت الله سبحانه وتعالى، فهذا من فضل الله أن أعانني على شيطاني وأعانني على نفسي، فقمت وصليت السنة وذهبت إلى الفجر، وكم كانت فرحتي عظيمة أن هيأ الله لي ذلك وأكرمني بزيارة بيته، فكم من محروم لم يأتِ إلى الفجر.

ثم جاءني الشيطان وقال: قم فارجع إلى البيت فالقهوة بانتظارك ورائحتها الجميلة وعبقها الرائع مع تمر المدينة، فجاء المَلَكْ وقال: يا عبد الله ألا تذكر حديث رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة» الترمذي، حديث حسن.

وجلست أذكر الله تعالى وأسبح الله تعالى وأستغفره، فإذا بالشيطان يأتيني ويذكرني بأعمالي وواجباتي حتى ألهاني عن الذكر والتسبيح، وبقيت برهة سارحاً شارداً حتى انتبهت أن الشيطان سرح بي وذكرني حتى يشغلني عن ذكر ربي، فاستعذت بالله منه واستغفرت ربي ورجعت إلى ذكري، حتى إذا جاء وقت الصلاة جاءني وكلمني وألهاني وأدخل في نفسي أموراً كثيرة وما ذلك إلا ليشغلني ويصرفني عن التفكر والتدبر فيما أقرأ فاستعذت بالله منه وحاولت التركيز في صلاتي.

ثم جاءني الشيطان وجعلني أشعر وكأن ريحاً خرجت مني وألهاني وشتت عليّ فكري وهممت أن أخرج من الصلاة لأتوضأ ولكني تذكرت حديث رسول الله ﷺ حين اشتكى له رجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال ﷺ: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» البخاري (137) - مسلم (361)، والمراد من المصلي: أن يتيقن من خروج الريح ولا يخرج بمجرد الظن.

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فينفخ في معدته فيخيل إليه أنه أحدث، ولم يحدث، فإذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» البزار وإسناده قوي.

فالحمد لله على نعمة الإسلام، وأنهيت صلاتي وحمدت الله كثيراً، وظننت أني قد غلبت الشيطان حين قمت من فراشي، وغلبته فصليت في المسجد وغلبته فمكثت في المسجد أذكر الله حتى صليت الضحى، فزهوت بنفسي وأُعْجِبت بها وبدأت تحدثني نفسي بأني أحسن من غيري بكثير، كم وكم من الناس لم يأتوا إلى الفجر وأنا أتيت، وكم وكم لم يذكروا الله حتى تطلع الشمس وأنا فعلت، فانتبهت وقلت أستغفر الله العظيم، لقد خدعني الشيطان فدخل عليّ من باب العُجب

بالنفس فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وتذكرت قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: 4/ 49].

ثم جاءني الشيطان وقال لي: صلاتك التي صليتها هل كانت قراءتك وتدبرك وخشوعك كقراءة وتدبر وخشوع الرسول عليه السلام وصحابته الكرام، أين أنت منهم؟ إذا كان الصحابة يبكون خوفًا من عدم قبول أعمالهم وهم ما هم عليه من الصلاح والفلاح.

أتقبل منك صلاتك وذكرك وعبادتك وأنت لست في تدبرهم ولا في خشوعهم ولا في تقواهم؟ هيهات هيهات، وأدخل على قلبي الهَمَّ والإحباط، نعم أنا في بحار من الذنوب والمعاصي وكيف لي أن أكون مثل الصحابة الكرام الذين كانوا يبكون خوفًا وحرقة من أن لا يقبل الله منهم؟ خاصة وأن رسول الله قد شرح للسيدة عائشة آية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: 23/ 60]، فقال لها ﷺ: «إن هؤلاء الذين يصلون ويتصدقون ويذكرون الله ويخافون أن لا يُقبل منهم» ت - جه.

فدخل اليأس في قلبي وانكسر خاطري وغُمَّ عليّ، ولكن سبحانه رحمني وذكرني بقوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: 39/ 53]، وقال: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر: 15/ 56]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: 39/ 53].

ما معنى الإسراف؟ أليس معناها الإكثار من الذنوب والخطايا والآثام وتجاوز الحد والتقصير في حق الله تعالى، ألم يُعلِّمْنَا ربنا الدعاء لندعوا به؟ فقال سبحانه: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا﴾ [آل عمران: 3/ 147]، ورحمة الله ومغفرته وعفوه سبحانه وتعالى للصالحين فقط أم للمذنبين؟ فالحمد لله على فضله وكرمه، فقمت فرحًا مسروراً واستغفرته سبحانه واستعذت بالله من الشيطان الرجيم الذي

كَدَّرَني وأزعجني وأفسد علي عبادتي، وقلت: سبحان الله لقد علمنا رسول الله ﷺ من فضل الله وكرمه الشيء الكثير فقال من رواية ابن عباس رضي الله عنه: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب» حم – ك، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» البخاري.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزتك وجلالك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» حم – ك – مصنف عبد الرزاق.

ثم دخل عليّ الشيطان وقال لي: فعلاً إنك من الصالحين ومن العباد فانظر إلى استغفارك وقراءتك وإنك من أهل الجنة، فما إن قال ذلك حتى قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن هذا هو التألي على الله والعبد يجب أن يكون بين الخوف والرجاء دائمًا يخاف الله ويرجو رحمته.

وعدت إلى نفسي وقرأت الفاتحة والمعوذات، فجاءني وقال: إن مخارج الحروف ليست صحيحة وإن الإمام الشافعي قال: إن في الفاتحة (14) شدة، فإن تركت واحدة بَطُلَت الصلاة، فهل أنت متأكد من أنك أتيت بجميع الشدّات؟ سبحان الله! كلما دفعته من ناحية جاءني من ناحية أخرى! فاستعذت بالله وقلت: لا تدخل عليّ من باب الوسوسة والتشكيك، فلقد أتيت بالفاتحة على وجهها، ثمّ إن الله سبحانه لا يكلف نفسًا إلا وسعها وأنا إن أخطأت فما تعمدت ذلك، وقول بعض العلماء: بأن بطلان الصلاة للذي تعمّد ترك الشدة أو تغيير التشكيل.

ثم وأنا في طريقي إلى البيت حاول الشيطان أن يجعلني أنظر إلى الحرام، ثم جاءني فذكرني بأخ قد أخلف في موعده فحاول معي بأن أحقد عليه وأقاطعه.

ثم جاءني فأغراني بأكل الحرام وبغش الناس، والكذب عليهم، ثم جاءني وحاول معي في استغابة أخ في الله أو الاستهزاء به أو تصغير شأنه، كان دأبه أن يدخل عليّ من جميع الأبواب كلما صددته عن باب فتح باباً آخر، جاءني من باب الحسد بأن أحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ثم جاءني من باب السخط والتذمر، لماذا لم يعطني الله وأنا أدعوه صباح مساء، لماذا أعطى من هو أقل مني عبادة وعملاً، أعوذ بالله الحكيم الخبير الرزاق ذو القوة المتين.

حاول معي أبواباً كثيرة وأقول كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: 35/ 6]، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ [الأعراف: 7/ 17]، وقال تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ﴾ [النساء: 4/ 120].

وإذا نجح في إغوائي في حال ضعفي فما لي إلا قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: 3/ 135]، وما لي إلا أن أتضرع إليه وأقول: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 2/ 286].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم